العدد السادس والعشرون - الجزء الثاني - مارس - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)

4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد ـ بك إدارة أعمال ـ كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة الكوفة. (التنضيد) .
https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning - Swedenj

6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .
9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .
10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .

12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .

13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .

14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي - كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق . https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب . https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل . جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق. 0009-0002-0076-0491/https://orcid.org

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة - سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق) . https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)

29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.

30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية Orcid id: 0009-0000-1125-8689.

31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0006-7335-3570 .

32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033

33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط - المغرب.
0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق https://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
https://orcid.org/0009-0008-8680-0194
2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا https://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .
5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية(https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .
7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.
8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق - المحمدية(المغرب)
0000-0002-9569-3369
9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .
10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000
11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .

12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تخصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة

حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة - العراق.

ORCID : https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون.جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .

https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور.كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية.الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب https://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردن https://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطي - طبيب عام - البصرة – العراق. 0009-0001-2819-1975

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 26 الجزء الثاني من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثوا المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون وكذلك باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

13/04/2026 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات

المعرفة في زمن الآلة: حدود الإنسان وفرص الابتكار الاجتماعي دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي
ا. د .حمدان رمضان محمد.....11

الاعلاماتية واستدعاء الجسد من ميتافيزيقا القداسة إلى السايبورغ في فنون عصر بعد ما بعد الحداثة
أ.د.ندى عايد يوسف.....28

الهضبة الوظيفية و تأثيرها على الاداء الوظيفي - بحث تطبيقي في دائرة بلديات بغداد وزارة التعمير والاسكان والبلديات
أ.م د. سعد مهدي حسين / م.م فاطمة فراس كريم.....47

العنف وتأثيره على السلم المجتمعي
د. أميرة إسماعيل محمد العبيدي.....66

أثر التسويق الرقمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي التوليدي في ولاء السائح: الانغماس الرقمي متغيراً وسيطاً: دراسة ميدانية في شركات سياحة البصرة
م.د حسن عبود ابراهيم معروف / م.م حسين هلال ثجيل الخفاجي.....97

تأثير الحوكمة الإلكترونية في تعزيز الشفافية المؤسسية في شركات الغاز العراقية: الدور الوسيط للذكاء الاصطناعي التحليلي
م.د حسن عبود ابراهيم معروف / م.م كرار غازي زيدان عكباوي.....136

أثر متابعة الفيديوهات القصيرة عبر المنصات الرقمية على الصحة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية
د. فريد عبد الفتاح أبوضهير/ حلا خطاطبة / يمنى صلاحات/. دعاء سيف الدين أبو الرب.....177

النظام القانوني للتعاقد الإلكتروني
الباحثة / إيمان معطاوي.....207

دور التكنولوجيا الذكية في الأنظمة القانونية
الباحثة / حورية بوتل.....220

A Comparative Study of Pragmatic and Polytechnical Curriculum Philosophies
Prof. Dr Raghad Zaki Ghayadh.....241

المعرفة في زمن الآلة: حدود الإنسان وفرص الابتكار الاجتماعي

دراسة تحليلية من منظور سوسيولوجي

ا. د .حمدان رمضان محمد

العراق/ جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

hamdan1966@yahoo.com

009647518094170

الملخص.

يشهد العالم المعاصر تحولات معرفية عميقة نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والرقمنة والبيانات الضخمة، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الإنسان والمعرفة، فلم تعد المعرفة نشاطًا إنسانيًا خالصًا كما كان الحال في المراحل التاريخية السابقة، بل أصبحت عملية تشاركية تتداخل فيها القدرات البشرية مع الأنظمة التقنية والخوارزمية، وقد أدى هذا التحول إلى بروز إشكاليات معرفية واجتماعية جديدة تتعلق بحدود الإنسان في عصر الآلة، وإمكانيات الابتكار الاجتماعي في مواجهة التحولات التقنية المتسارعة، وعليه تهدف هذا البحث إلى تحليل التحولات التي طرأت على مفهوم المعرفة في ظل الثورة الرقمية، والكشف عن حدود القدرات الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي، مع إبراز فرص الابتكار الاجتماعي التي يمكن أن تسهم في توجيه هذه التحولات نحو خدمة الإنسان والمجتمع.

واعتمد البحث على المنهج التحليلي السوسيولوجي الذي يربط بين التطورات التكنولوجية والبنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المعاصر، وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل مرحلة جديدة في تاريخ المعرفة الإنسانية، حيث أصبحت الخوارزميات تلعب دورًا متزايدًا في إنتاج المعرفة وتنظيمها، كما أظهر البحث أن مستقبل المعرفة لن يقوم على استبدال الإنسان بالآلة، بل على تحقيق تكامل معرفي بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي بما يعزز الابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العلوم الإنسانية، إنتاج المعرفة، التكامل بين الإنسان والآلة ،الابتكار الاجتماعي، التنمية المستدامة.

Knowledge in the Age of Machines: Human Limitations and Opportunities for Social Innovation
An Analytical Study from a Sociological Perspective

Prof. Dr Hamdan Ramadan Mohammed
Iraq/University of Mosul/College of Arts/Department of Sociology

Abstract .

The contemporary world is witnessing profound epistemological transformations as a result of the rapid development of artificial intelligence, digitisation, and big data technologies. This has reshaped the relationship between humanity and knowledge. Knowledge is no longer a purely human activity, as it was in previous historical periods, but rather a collaborative process in which human capabilities intersect with technological and algorithmic systems.

This transformation has given rise to new epistemological and social challenges concerning the limits of humanity in the age of machines and the potential for social innovation in the face of rapid technological advancements. Therefore, this research aims to analyse the transformations that have occurred in the concept of knowledge in light of the digital revolution, to reveal the limits of human capabilities in the age of artificial intelligence, and to highlight opportunities for social innovation that can contribute to guiding these transformations toward serving humanity and society.

The research relied on the sociological analytical approach that links technological developments with the social and cultural structure of contemporary society. The research concluded that artificial intelligence represents a new stage in the history of human knowledge, where algorithms have become increasingly involved in the production and organisation of knowledge. The research also showed that the future of knowledge will not be based on replacing humans with machines, but rather on achieving cognitive integration between human intelligence and artificial intelligence in a way that promotes social innovation and sustainable development.

Keywords: Artificial intelligence, humanities, knowledge production, human-machine integration, social innovation, sustainable development.

المقدمة.

شهدت المعرفة الإنسانية عبر تاريخها تحولات جوهرية ارتبطت بالتغيرات الحضارية والتكنولوجية التي عرفتها المجتمعات البشرية، فالمعرفة ليست مجرد تراكم للمعلومات، بل هي عملية اجتماعية تتشكل ضمن سياقات تاريخية وثقافية واقتصادية معينة(حسن، 2012: ص77)، وقد ارتبط تطور المعرفة تاريخيًا بتطور وسائل إنتاجها وتداولها، بدءًا من المعرفة الشفوية في المجتمعات التقليدية، مرورًا بثورة الكتابة والطباعة، وصولًا إلى الثورة الرقمية التي أعادت تشكيل مفهوم المعرفة ذاته، ولقد أدى التطور الكبير في تقنيات الحاسوب والإنترنت إلى ظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومات تمثل موردًا استراتيجيًا أساسيًا في الاقتصاد العالمي(Castell,2010:p 77) .

ومع ظهور الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، دخلت المعرفة مرحلة جديدة تتميز بقدرة الأنظمة التقنية على تحليل البيانات وإنتاج أنماط معرفية معقدة، وقد أشار(لوتشيانو فلوريدي) إلى أن الثورة الرقمية تمثل تحولًا جذريًا في بنية المعرفة الإنسانية، حيث أصبحت المعلومات تشكل البيئة الأساسية التي يعيش فيها الإنسان المعاصر(Floridi, 2019: p.42) ، كما يرى"" أنتوني غيدنز"" أن التحولات التكنولوجية الكبرى تؤدي إلى إعادة تشكيل البنى الاجتماعية وأنماط التفكير داخل المجتمع، وهو ما يجعل التكنولوجيا عنصرًا أساسيًا في فهم التحولات الاجتماعية المعاصرة(Giddens, 2009: p.63) .

وفي السياق ذاته، يؤكد(كيت كروفورد) أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تكنولوجيا محايدة، بل هو نظام اجتماعي وسياسي يعكس علاقات القوة داخل المجتمع(Crawford, 2021: p.15) ، ومن هنا تبرز أهمية دراسة المعرفة في زمن الآلة من منظور سوسيولوجي يربط بين التحولات التقنية والبنية الاجتماعية، ويكشف عن التحديات والفرص التي تطرحها هذه التحولات أمام المجتمعات المعاصرة، وعليه قسمنا البحث الى عدة محاور رئيسة، مها:

اولا: الاطار العام للبحث.

تم تحديد عناصر البحث في هذا المحور، وعلى النحو الاتي:

1- إشكالية البحث.

تتمثل الإشكالية الرئيسة لهذا البحث في محاولة فهم التحولات التي طرأت على مفهوم المعرفة في ظل الثورة الرقمية، وما يترتب على ذلك من إعادة تعريف حدود القدرات الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي، فمع التطور الكبير في تقنيات التعلم الآلي وتحليل البيانات، أصبحت الآلات قادرة على تنفيذ العديد من المهام المعرفية التي كانت حكرًا على الإنسان، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مستقبل المعرفة البشرية ودور الإنسان في مجتمع يتزايد فيه حضور الآلة.

2- تساؤلات البحث.

يسعى البحث للإجابة عن مجموعة من التساؤلات، من أهمها:

ما طبيعة التحولات التي طرأت على مفهوم المعرفة في عصر الذكاء الاصطناعي؟. ما حدود القدرات الإنسانية في ظل التطور المتسارع للآلات الذكية؟. كيف تؤثر الخوارزميات في إعادة تشكيل السلطة المعرفية داخل المجتمع؟. ما الدور الذي يمكن أن يلعبه الابتكار الاجتماعي في توجيه التحولات التكنولوجية؟. كيف يمكن تحقيق تكامل معرفي بين الإنسان والآلة؟.

3- أهداف البحث.

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، أهمها:

أ- تحليل التحولات التي طرأت على مفهوم المعرفة في العصر الرقمي.

ب–دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبنية الاجتماعية.

ت–الكشف عن حدود القدرات الإنسانية في عصر الآلة.

ث–إبراز دور الابتكار الاجتماعي في مواجهة التحديات التكنولوجية.

ج– تقديم رؤية سوسيولوجية لمستقبل المعرفة في المجتمع الرقمي.

4– أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث في عدة جوانب، من أهمها: الأهمية النظرية، يسهم البحث في تطوير النقاش السوسيولوجي حول العلاقة بين المعرفة والتكنولوجيا في العصر الرقمي والأهمية العلمية: يساعد البحث في فهم التحولات المعرفية التي يشهدها العالم المعاصر نتيجة تطور الذكاء الاصطناعي، اضف الى ذلك الأهمية المجتمعية: يسهم البحث في تقديم رؤية تساعد المجتمعات على توظيف التكنولوجيا في تحقيق التنمية الاجتماعية.

5– منهجية البحث.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي السوسيولوجي الذي يقوم على تحليل التحولات الاجتماعية المرتبطة بتطور التكنولوجيا الرقمية، كما استخدم البحث: المنهج الوصفي لوصف التحولات المعرفية في العصر الرقمي، والمنهج النقدي لتحليل التحديات الاجتماعية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، بالإضافة الى ذلك المنهج المقارن لمقارنة دور الإنسان والآلة في إنتاج المعرفة.

6– مفاهيم الخاصة بالبحث.

تم تحديد عدة مصطلحات الخاصة بالبحث، وعلى النحو الاتي:

أ– **المعرفة:** تعرف المعرفة بأنها مجموع المعلومات والخبرات التي يكتسبها الإنسان من خلال التعلم والتجربة والتفاعل الاجتماعي (Berger & lukmarnn,1991: pp35).

ب– **الذكاء الاصطناعي:** يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة الحاسوبية القادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار.(Russell & Norvig, 2021: p.20)

ت– **الابتكار الاجتماعي:** يعرف الابتكار الاجتماعي بأنه تطوير أفكار أو ممارسات جديدة تهدف إلى حل المشكلات الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة(Mulgan, 2015: p.18) .

ثانيا: التحولات التاريخية للمعرفة من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الرقمي.

شهدت المعرفة الإنسانية تحولات عميقة عبر التاريخ ارتبطت بتطور البنية الاجتماعية والتكنولوجية للمجتمعات البشرية. فالمعرفة ليست مجرد تراكم للمعلومات، بل هي نتاج تفاعل معقد بين الإنسان والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها. وقد أشار العديد من علماء الاجتماع إلى أن تطور المعرفة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطور وسائل الاتصال والإنتاج داخل المجتمع (Giddens,2009:p.71)، وقد مرّت المعرفة عبر مراحل تاريخية متعددة، بدأت بالمجتمعات التقليدية التي اعتمدت على المعرفة الشفوية، ثم انتقلت إلى مرحلة المعرفة المكتوبة مع ظهور الكتابة والطباعة، وصولًا إلى المجتمع الرقمي الذي أصبحت فيه المعرفة تعتمد على التكنولوجيا الرقمية والبيانات الضخمة، وفي العصر الحديث، أدت الثورة الرقمية إلى تحولات جذرية في طبيعة المعرفة، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية تلعب دورًا أساسيًا في إنتاج المعرفة وتداولها، وهو ما أدى إلى ظهور ما يعرف بمجتمع المعلومات أو المجتمع الشبكي(Castells, 2010: p.82 -92) . وعلى المحو الاتي:

1- المعرفة في المجتمعات التقليدية.

يشير ذلك الى:

أ- المعرفة الشفوية.

اعتمدت المجتمعات التقليدية على المعرفة الشفوية بوصفها الوسيلة الأساسية لنقل الخبرات والتجارب بين الأجيال. وكانت هذه المعرفة تنتقل من خلال التقاليد والعادات والقصص الشعبية التي تشكل جزءًا من الثقافة الاجتماعية للمجتمع، وقد أشار عالم الاجتماع"""" إميل دوركايم """" إلى أن المعرفة في المجتمعات التقليدية كانت مرتبطة بالوعي الجمعي الذي يشكل أساس التضامن الاجتماعي داخل المجتمع (دوركايم، 1988: ص 97.

كما يرى"""" بيتر بيرغر وتوماس لوكمان """أن المعرفة في المجتمعات التقليدية كانت تعتمد بشكل كبير على المؤسسات الاجتماعية مثل الأسرة والدين، حيث كانت هذه المؤسسات مسؤولة عن نقل القيم والمعايير الاجتماعية من جيل إلى آخر .(Berger & Luckmann, 1991: p.52)

ب-المعرفة الدينية.

لعبت المؤسسات الدينية دورًا مهمًا في تشكيل المعرفة داخل المجتمعات التقليدية، حيث كانت النصوص الدينية تمثل المصدر الأساسي للتفسير والمعرفة، وقد أشار"""" ماكس فيبر"""" إلى أن الأفكار الدينية لعبت دورًا مهمًا في تشكيل البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، كما أسهمت في تحديد أنماط التفكير والسلوك الاجتماعي (Weber,2005: p.134).

ت-المعرفة والخبرة العملية.

لم تكن المعرفة في المجتمعات التقليدية نظرية فقط، بل كانت مرتبطة بشكل وثيق بالخبرة العملية التي يكتسبها الإنسان من خلال العمل والحياة اليومية، وقد أكد"" كارل مانهايم"" أن المعرفة الاجتماعية تتشكل داخل السياق التاريخي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، وأنها تعكس خبرات المجتمع وتجاربه(Mannheim, 1997, p.64) .

2- المعرفة في عصر الحداثة.

يرمز ذلك الى:

أ- ثورة الطباعة.

يمثل اختراع الطباعة أحد أهم التحولات في تاريخ المعرفة الإنسانية، إذ أدى إلى انتشار الكتب وتوسيع دائرة التعليم والمعرفة داخل المجتمع، وقد أشار"" مارشال ماكلوهان"" إلى أن وسائل الاتصال تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل أنماط التفكير داخل المجتمع، وأن الطباعة أسهمت في ظهور نمط جديد من الثقافة يعتمد على القراءة والتحليل(McLuhan, 1964, p.174) ، كما أدى انتشار الطباعة إلى تعزيز دور المؤسسات التعليمية في إنتاج المعرفة، مما ساعد على تطور العلوم الحديثة (إلول، 2004: ص 83).

ب-المعرفة العلمية.

مع ظهور الثورة العلمية في أوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، أصبحت المعرفة العلمية تمثل المصدر الأساسي لفهم العالم الطبيعي والاجتماعي، وقد أكد"" فرانسيس بيكون"" أن المعرفة العلمية تقوم على الملاحظة والتجربة، وأنها تمثل أساس التقدم العلمي والحضاري(Bacon, 2000: p.43) ، كما أشار ""توماس كون"" إلى أن تطور المعرفة العلمية يحدث من

خلال ما سماه "التحولات النموذجية"، حيث تنتقل العلوم من نموذج معرفي إلى آخر عندما تتغير الأسس النظرية للعلم (Kuhn, 2012: p.92).

ت– المعرفة والحداثة.

أدى ظهور الحداثة إلى تعزيز دور العقل والعلم في إنتاج المعرفة، حيث أصبحت المعرفة العلمية تمثل أساس التقدم الاجتماعي والاقتصادي، ويرى"" يورغن هابرماس"" أن الحداثة قامت على مشروع عقلاني يهدف إلى تحرير الإنسان من القيود التقليدية من خلال استخدام العقل والمعرفة العلمية(Habermas, 1984: p.112)

3– المعرفة في المجتمع الرقمي.

يؤكد ذلك على:

أ– ظهور مجتمع المعلومات.

مع تطور الحاسوب والإنترنت في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر ما يعرف بمجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومات تمثل المورد الأساسي في الاقتصاد العالمي، وقد أشار"" دانيال بيل"" إلى أن المجتمعات الحديثة انتقلت من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد يعتمد بشكل أساسي على المعرفة والمعلومات(Bell, 1999: p.116) ، كما يرى"" مانويل كاستلز"" أن المجتمع المعاصر أصبح يعتمد على شبكات المعلومات التي تشكل البنية الأساسية للاقتصاد العالمي (Castells, 2010: p.103).

ب– المعرفة الرقمية.

أدت الثورة الرقمية إلى ظهور شكل جديد من المعرفة يعتمد على التكنولوجيا الرقمية والبيانات الضخمة، وقد أشار"" لوتشيانو فلوريدي"" إلى أن الإنسان يعيش اليوم في ما يسميه "البيئة المعلوماتية"، حيث أصبحت المعلومات تشكل جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية(Floridi, 2019: p.58) .

ث–الذكاء الاصطناعي وتحول المعرفة.

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أهم التحولات في تاريخ المعرفة الإنسانية، حيث أصبحت الآلات قادرة على تحليل البيانات وإنتاج أنماط معرفية جديدة(على،2015: ص61)، وقد أكد(ستيوارت راسل وبيتر نورفيغ)أن الذكاء الاصطناعي يمثل مرحلة جديدة في تطور المعرفة البشرية، حيث يمكن للأنظمة الذكية التعلم من البيانات وتحليلها بطرق متقدمة (Russell & Norvig, 2021: p.25)، كما تشير"" كيت كروفورد"" إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تكنولوجيا، بل هو نظام اجتماعي يعكس علاقات القوة داخل المجتمع.(Crawford, 2021: p.21)

بناء على ما تقدم، يتضح من خلال هذا المحور أن المعرفة الإنسانية شهدت تحولات عميقة عبر التاريخ، حيث انتقلت من المعرفة الشفوية في المجتمعات التقليدية إلى المعرفة العلمية في عصر الحداثة، وصولًا إلى المعرفة الرقمية في العصر المعاصر، وقد أسهمت الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل طبيعة المعرفة، حيث أصبحت التكنولوجيا تلعب دورًا متزايدًا في إنتاج المعرفة وتنظيمها داخل المجتمع.

ثالثا: حدود الإنسان في زمن الآلة: تحليل سوسيولوجي لقدرات الإنسان في مواجهة الذكاء الاصطناعي.

يشهد العالم المعاصر تحولات معرفية وتكنولوجية غير مسبوقة نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الرقمية، وقد أدت هذه التحولات إلى إعادة طرح سؤال جوهري يتعلق بموقع الإنسان في منظومة المعرفة والإنتاج في عصر الآلة (الزهيري ،2016: ص67).

لقد أصبحت الآلات قادرة على أداء العديد من المهام المعرفية التي كانت تُعد حكرًا على الإنسان، مثل تحليل البيانات، والتعلم، واتخاذ القرارات في بعض المجالات. وهذا التطور يثير تساؤلات سوسيولوجية وفلسفية حول حدود القدرات الإنسانية وإمكانيات استمرار التفوق البشري في ظل الثورة الرقمية (فلوريدي، 2019: ص 61)، ويرى العديد من الباحثين أن العلاقة بين الإنسان والآلة ليست علاقة صراع بالضرورة، بل قد تكون علاقة تكامل إذا أُحسن توظيف التكنولوجيا لخدمة التنمية الاجتماعية والابتكار المجتمعي (Brynjolfsson& McAfee,2014: p47)، وعلى المحو الاتي:

1- الذكاء الاصطناعي وإعادة تعريف القدرات الإنسانية.

يتضمن ذلك على:

أ- مفهوم الذكاء الاصطناعي.

يُعرّف الذكاء الاصطناعي: بأنه مجموعة من الأنظمة الحاسوبية القادرة على أداء مهام تتطلب عادةً قدرًا من الذكاء البشري، مثل التعلم والاستنتاج وحل المشكلات، وقد عرّف"" ستيوارت راسل وبيتر نورفيغ"" الذكاء الاصطناعي: "" بأنه العلم الذي يسعى إلى تصميم أنظمة قادرة على إدراك البيئة المحيطة بها واتخاذ قرارات عقلانية لتحقيق أهداف محددة"" (Russell & Norvig, 2021: p.4)، كما يرى"" جون مكارثي""، أحد مؤسسي هذا المجال، أن الذكاء الاصطناعي: "" يتمثل في قدرة الآلات على محاكاة بعض جوانب التفكير البشري"" (McCarthy, 2007: p.12) .

ب-الآلة والقدرة المعرفية.

أدت التطورات الحديثة في مجال التعلم الآلي إلى زيادة قدرة الآلات على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة تفوق قدرة الإنسان، وقد أشار"" نيك بوستروم"" إلى أن التطور المستقبلي للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى ظهور ما يُعرف بالذكاء الفائق، وهو مستوى من الذكاء يتجاوز القدرات البشرية في العديد من المجالات(Bostrom, 2014: p.45) ، كما يؤكد"" ماكس تيغمارك"" أن الثورة التكنولوجية الحالية قد تؤدي إلى تحولات عميقة في بنية المجتمعات البشرية نتيجة انتقال العديد من الوظائف المعرفية إلى الآلات(Tegmark, 2017: p.88) .

2- حدود الإنسان المعرفية في عصر الذكاء الاصطناعي.

يشير ذلك على:

أ- حدود العقل البشري.

رغم التقدم الكبير الذي حققته الآلات في مجالات التحليل الحسابي ومعالجة البيانات، فإن العقل البشري لا يزال يمتلك قدرات نوعية لا يمكن للآلات تقليدها بشكل كامل، وقد أشار"" هربرت سايمون"" إلى أن العقل البشري يتميز بقدرته على الإبداع والتفكير الحدسي، وهي قدرات يصعب محاكاتها بالكامل في الأنظمة الحاسوبية(Simon, 1996: p.71) ، كما يرى"" هوارد غاردنر"" أن الذكاء الإنساني يتكون من أنماط متعددة، مثل الذكاء الاجتماعي والوجداني، وهي مجالات لا تزال الآلات عاجزة عن فهمها بعمق(Gardner, 2011: p.52) .

ب-البعد الأخلاقي للمعرفة.

يشكل البعد الأخلاقي أحد أهم الفروق بين المعرفة الإنسانية والمعرفة الآلية. فالإنسان لا ينتج المعرفة فقط، بل يقوم أيضًا بتقييمها أخلاقيًا واجتماعيًا، وقد أشار"" يورغن هابرماس"" إلى أن المعرفة يجب أن تُفهم في إطار الفعل التواصلي الذي يربط بين العقل والأخلاق داخل المجتمع(Habermas, 1984: p.286) ، كما تؤكد"" كيت كروفورد"" أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعكس القيم والافتراضات الاجتماعية للمجتمعات التي تُنتجها، وهو ما يثير إشكالات أخلاقية وسياسية معقدة .(Crawford, 2021: p.43)

3- العلاقة بين الإنسان والآلة.

اشار ذلك الى:

أ- نظرية التكامل بين الإنسان والتكنولوجيا.

يرى العديد من الباحثين أن العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا ليست علاقة تنافس، بل علاقة تكامل، وقد أشار"" مارشال ماكلوهان"" إلى أن التكنولوجيا تمثل امتدادًا لقدرات الإنسان، حيث تسهم في توسيع إمكاناته المعرفية والحسية (McLuhan, 1964: p.7)، كما يرى ""كيفن كيلي "" أن التطور التكنولوجي يفتح مجالات جديدة للإبداع الإنساني بدلًا من أن يقضي عليه(Kelly, 2016: p.210) .

ب-المجتمع الرقمي وإعادة تشكيل العمل.

أدت الثورة الرقمية إلى تحولات عميقة في طبيعة العمل داخل المجتمع، وقد أشار"" مانويل كاستلز"" إلى أن الاقتصاد العالمي أصبح يعتمد بشكل متزايد على المعرفة والابتكار بوصفهما المصدر الأساسي للقيمة الاقتصادية (Castells, 2010: p.146)، كما يرى"" ريتشارد سينيت"" أن التحولات التكنولوجية قد تؤدي إلى تغير أنماط العمل التقليدية وظهور أشكال جديدة من العمل الرقمي.(Sennett, 2006: p.94)

وعليه يتضح من خلال هذا المحور أن تطور الذكاء الاصطناعي يمثل تحولًا جوهريًا في طبيعة المعرفة الإنسانية، حيث أصبحت الآلات قادرة على أداء العديد من المهام المعرفية التي كانت حكرًا على الإنسان، ومع ذلك، فإن الإنسان لا يزال يحتفظ بقدرات نوعية في مجالات الإبداع والأخلاق والتفاعل الاجتماعي، وهي مجالات يصعب على الآلات محاكاتها بشكل كامل، ومن ثم، فإن التحدي الأساسي في عصر الذكاء الاصطناعي يتمثل في كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من التكنولوجيا والحفاظ على الدور الإنساني في إنتاج المعرفة.

رابعا: الابتكار الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي: كيف يمكن للمجتمع توظيف التكنولوجيا لحل المشكلات الاجتماعية

أدى التطور التكنولوجي السريع، وبشكل خاص الذكاء الاصطناعي والرقمنة، إلى إعادة تعريف مفاهيم الابتكار الاجتماعي ودوره في المجتمع المعاصر. فالابتكار الاجتماعي أصبح أداة أساسية لمواجهة التحديات الجديدة التي يفرضها العصر الرقمي، بما في ذلك الفجوات الاقتصادية والاجتماعية، وتغير طبيعة العمل، وانتشار المعلومات المضللة(Mulgan, 2015: p.22) ، ويعتمد الابتكار الاجتماعي على قدرة الأفراد والمجتمعات على استخدام التكنولوجيا لإيجاد حلول جديدة وفعّالة لمشكلات معقدة، مع الحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية، وعلى النحو الاتي:

1- مفهوم الابتكار الاجتماعي.

يؤكد ذلك على:

أ- تعريف الابتكار الاجتماعي.

يعرف ""جيوف مولغان"" الابتكار الاجتماعي: "" بأنه تطوير أفكار أو ممارسات جديدة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة وحل المشكلات الاجتماعية بطرق مبتكرة"" (Mulgan, 2015: p.18) ، كما يشير ""أنطوني غيدنز"" إلى أن الابتكار الاجتماعي يرتبط بقدرة المجتمعات على إعادة تنظيم الموارد والمعرفة لتحقيق رفاهية أكبر(Giddens, 2009: p.203) .

ب-خصائص الابتكار الاجتماعي.

تشمل الخصائص الأساسية للابتكار الاجتماعي:

1- **التركيز على الأثر الاجتماعي:** أي تحسين نوعية حياة الأفراد والمجتمع.

2- **الإبداع والتجديد:** إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات الاجتماعية.

3- **المشاركة المجتمعية:** إشراك الأفراد والمؤسسات في عملية الابتكار.

وقد أشار"" Clay Shirky "" إلى أن الشبكات الاجتماعية الرقمية تلعب دورًا محوريًا في تمكين الأفراد من المشاركة في الابتكار الاجتماعي(Shirky, 2010: p.77) .

2- دور الذكاء الاصطناعي في الابتكار الاجتماعي.

يتضمن ذلك على:

أ- تحسين الخدمات الاجتماعية.

يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين الخدمات الاجتماعية من خلال تحليل البيانات الضخمة وتوجيه الموارد إلى المجالات الأكثر احتياجًا، وقد أشار"" Shoshana Zuboff "" إلى أن البيانات الرقمية توفر للمجتمعات القدرة على اتخاذ قرارات أكثر دقة واستباقية في معالجة المشكلات الاجتماعية(Shoshana Zuboff, 2019: p.110) ، كما أكد "" Evgeny Morozov ""على أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة فعالة للابتكار الاجتماعي، لكنها تحتاج إلى توجيه أخلاقي وسياسي واضح.(Morozov, 2011: p.63)

ب-الحد من الفجوات الاجتماعية.

يساعد الابتكار الاجتماعي الرقمي على الحد من الفجوات الاجتماعية من خلال تمكين الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية والمعلومات لكل شرائح المجتمع، ويرى"" Ulrich Beck "" أن المجتمعات الحديثة تواجه ما يسميه "مخاطر جديدة"، وأن الابتكار الاجتماعي يمكن أن يسهم في إدارة هذه المخاطر بطريقة أكثر عدالة(Beck, 2000: p.124) .

3- التكامل بين الإنسان والآلة في الابتكار الاجتماعي.

يشير ذلك الى:

أ- الإنسان كمبدع رئيسي.

رغم قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات واتخاذ القرارات، يظل الإنسان العنصر الأساسي في عملية الابتكار الاجتماعي، حيث يمتلك القدرة على الإبداع واتخاذ القرارات الأخلاقية.(Simon, 1996: p.74)

ب-الآلة كمساعد تقني.

تساعد الآلات في تسريع عمليات التحليل وتقديم حلول عملية للمشكلات، لكنها تعتمد على التوجيه البشري لتحقيق أهداف اجتماعية ذات قيمة(Kevin Kelly, 2016: p.215) .

ت–نموذج الابتكار الاجتماعي التكاملي.

يشير"" Anthony Giddens "" إلى أن النموذج التكاملي بين الإنسان والآلة يسمح باستغلال القدرات المعرفية للذكاء الاصطناعي دون التضحية بالقيم الإنسانية(Giddens, 2009: p.207) ، كما يرى"" Manuel Castells "" أن المجتمعات الرقمية تتسم بالمرونة والقدرة على الابتكار الجماعي، وهو ما يعزز إمكانيات الابتكار الاجتماعي في العصر الرقمي (Castells, 2010: p.152).

بناء على ما سبق، يتضح أن الابتكار الاجتماعي في عصر الذكاء الاصطناعي يمثل جسرًا بين القدرات البشرية والقدرات التقنية للآلات. فالتكامل بين الإنسان والآلة يمكن أن يسهم في معالجة المشكلات الاجتماعية بطرق مبتكرة وفعّالة، مع الحفاظ على القيم الإنسانية الأساسية، ويبرز من هذا المحور أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل نظام اجتماعي متكامل يعكس العلاقات والسلطة والمعرفة داخل المجتمع، ويجب توجيهها بحكمة لتحقيق التنمية المستدامة.

خامسا: تحديات وآفاق المعرفة في زمن الآلة قراءة سوسيولوجية للتحديات المعرفية والاجتماعية.

يشهد العصر الرقمي تحولات جذرية في إنتاج المعرفة وتنظيمها، وهو ما يطرح تحديات معرفية واجتماعية لم يشهدها التاريخ البشري من قبل. فبينما توفر التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي فرصًا هائلة لتوسيع القدرة المعرفية، فإنها في الوقت نفسه تثير مخاطر متعلقة بالتحيزات الخوارزمية، وإمكانية السيطرة على المعلومات، وأخلاقيات المعرفة(Floridi, 2023: p.15) ، وتهدف هذه القراءة السوسيولوجية إلى تحليل هذه التحديات، وبيان الآفاق الممكنة لمجتمعات المعرفة الرقمية في ظل استمرار التطورات التقنية، مع التركيز على العلاقة بين الإنسان والآلة وأثرها على الابتكار الاجتماعي، وعلى النحو الاتي:

1– التحديات المعرفية في عصر الذكاء الاصطناعي.

يؤكد ذلك على:

أ– التحيزات الخوارزمية.

تعتمد معظم الأنظمة الذكية على بيانات تاريخية قد تحمل تحيزات اجتماعية أو ثقافية. وهذا قد يؤدي إلى إنتاج معرفة غير عادلة أو منحازة، وقد أشار"" كيت كروفورد "" إلى أن التحيزات الخوارزمية تمثل أحد أكبر التحديات التي تواجه المعرفة الرقمية، حيث يمكن أن تعكس القيم الاجتماعية المهيمنة بشكل غير موضوعي(Crawford, 2021: p.58) ، كما أكد Nick Bostromأن الذكاء الاصطناعي الفائق قد يؤدي إلى تضخيم الأخطاء البشرية إذا لم يتم توجيهه بشكل حكيم (Bostrom, 2014: p.52).

ب–تسييس المعرفة الرقمية.

أصبحت المعرفة الرقمية أداة قوة سياسية، حيث يمكن للدول والمؤسسات الكبرى التحكم في المعلومات وتوجيه الرأي العام، ويشير"" Shoshana Zuboff "" إلى أن التحكم في البيانات والمعرفة الرقمية يمثل أحد أشكال "الرأسمالية المراقبة"، والتي تعيد تشكيل السلطة الاجتماعية والسياسية.(Zuboff, 2019: p.115)

ت–فقدان السيطرة على المعرفة.

مع انتشار البيانات الضخمة ووسائل التواصل الرقمي، أصبح من الصعب السيطرة على تدفق المعرفة والتحقق من صحتها، وهو ما يزيد من انتشار المعلومات المضللة،وقد أشار"" Evgeny Morozov "" إلى أن هذا التحول يشكل تهديدًا للمعرفة الحقيقية، ويستدعي تطوير استراتيجيات تعليمية واجتماعية للتعامل مع المعلومات الرقمية(Morozov, 2011: p.68) .

2- التحديات الاجتماعية والتحولات المجتمعية.

يركز ذلك على:

أ- تفكيك الهياكل التقليدية للمعرفة.

تؤدي التكنولوجيا الرقمية إلى إعادة ترتيب السلطة المعرفية، حيث لم تعد المؤسسات التقليدية مثل الجامعات ووسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعرفة، ويرى""""" Ulrich Beck أن المجتمعات المعاصرة تواجه مخاطر معرفية جديدة تتطلب قدرات مرنة للتعامل مع التحولات الاجتماعية.(Beck, 2000: p.130)

ب-تعميق الفجوات الاجتماعية.

رغم فرص التكنولوجيا، فإنها قد تعمق الفجوات الاجتماعية بين من يملكون القدرة على الوصول إلى المعرفة الرقمية ومن لا يملكونها، وقد أشار"" Manuel Castells "" إلى أن مجتمع الشبكات يخلق فوارق بين الفئات الاجتماعية المهيمنة والفئات المستبعدة تقنيًا(Castells, 2010: p.162) .

ت-التحولات الثقافية والمعرفية.

تؤدي المعرفة الرقمية إلى إعادة تشكيل القيم الثقافية والمعرفية، حيث تتغير أساليب التفكير والتعليم والتعلم داخل المجتمع، ويشير"" Luciano Floridi "" إلى أن التحولات المعلوماتية تؤدي إلى ظهور ما يسميه "البيئة المعلوماتية" التي تصبح جزءًا من هوية الفرد والمجتمع(Floridi, 2019: p.74) .

3- آفاق المعرفة وفرص الابتكار الاجتماعي.

يتضمن ذلك على:

أ- تكامل الإنسان والآلة.

يشير"" Anthony Giddens "" إلى أن التحدي الرئيسي يكمن في تحقيق التكامل بين القدرات البشرية والقدرات التقنية للآلات، بحيث يظل الإنسان محور الابتكار الاجتماعي(Giddens, 2009: p.210) ، كما يرى"" Herbert Simon "" أن الآلات يجب أن تكون أدوات مساعدة للإنسان وليست بديلة عنه في اتخاذ القرارات (Simon, 1996: p.77).

ب-تعزيز الابتكار الاجتماعي.

يمكن للتكنولوجيا أن تكون أداة لتعزيز الابتكار الاجتماعي، من خلال تسهيل المشاركة المجتمعية، وتحليل البيانات لاتخاذ قرارات أكثر كفاءة، وتصميم حلول لمعالجة الفجوات الاجتماعية.(Mulgan, 2015: p.27)

ت-إدارة المخاطر المعرفية.

تشمل الآفاق المستقبلية تطوير أطر أخلاقية وسياسات تنظيمية لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتقليل التحيزات، وحماية القيم الإنسانية في المعرفة الرقمية(Floridi, 2023: p.22) .

وعليه يتضح من هذا الفصل أن المعرفة في زمن الآلة تواجه تحديات معرفية واجتماعية كبيرة، مثل التحيزات الخوارزمية، والسيطرة على المعلومات، وفقدان المصداقية، ومع ذلك، فإن الفرص تتجلى في تعزيز الابتكار الاجتماعي، وتحقيق تكامل بين الإنسان والآلة، وإعادة توجيه المعرفة الرقمية لخدمة التنمية المستدامة والمجتمع العادل.

سادسا: تأثير الذكاء الاصطناعي على التعليم والمعرفة المجتمعية.

يشهد التعليم تحولات كبيرة بفعل الثورة الرقمية واستخدام الذكاء الاصطناعي فالمعرفة لم تعد محصورة في الكتب التقليدية أو المؤسسات التعليمية فقط، بل أصبحت متاحة بشكل رقمي واسع(الزهيري،2016 : ص 66)، مما يتيح فرصًا كبيرة لتوسيع التعلم، وتحسين أساليب التعليم، وتطوير الابتكار الاجتماعي عبر المهارات الرقمية، إلا أن هذه التحولات تأتي مع تحديات معرفية واجتماعية وأخلاقية تستدعي دراسة سوسيولوجية دقيقة(Floridi, 2023: p.28) ، وعلى النحو الاتي:

1- التعليم الرقمي والتعلم المدمج.

يرمز ذلك الى:

أ- التعلم المدمج بين الإنسان والآلة.

أصبح التعلم المدمج، الذي يجمع بين القدرات البشرية والتقنيات الرقمية، نموذجًا أساسيًا في التعليم المعاصر. فالتكنولوجيا تمكن الأفراد من التعلم الذاتي المستند إلى البيانات والتحليل الذكي للمعلومات، مع الحفاظ على الإشراف البشري لضمان جودة التعليم (Russell & Norvig, 2021:p.25)، ويؤكد"" Luciano Floridi ""أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم يسهم في تطوير القدرات المعرفية للطلاب، مع تقديم بيئة تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع الاجتماعي (Floridi, 2019: p.74).

ب-تحسين أساليب التعلم باستخدام الذكاء الاصطناعي.

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أنماط التعلم الفردية وتصميم برامج تعليمية مخصصة، مما يعزز فعالية التعلم ويقلل من المشكلات التقليدية في التعليم الجماعي. كما يمكنه مساعدة المعلمين في تقييم أداء الطلاب بشكل أكثر دقة وسرعة، وبالتالي توجيه العملية التعليمية بشكل أفضل(Kelly, 2016: p.215) ،

وعلى صعيد المعرفة المجتمعية، يسهم التعليم الرقمي في زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية لكل فئات المجتمع، بما يعزز الابتكار الاجتماعي ويخلق مجتمعًا أكثر قدرة على التعامل مع التحديات المعرفية الحديثة(Mulgan, 2015:p.27) .

2- تحديات التعليم في العصر الرقمي.

يشير ذلك الى:

أ- فقدان السيطرة على مصادر المعرفة.

مع انتشار المحتوى الرقمي والبيانات الضخمة، أصبح من الصعب التحقق من صحة المعلومات ومصداقيتها. فالمجتمع الرقمي يحتاج إلى أطر تعليمية وإرشادية تساعد الطلاب والمجتمع على التمييز بين المعرفة الموثوقة والمضللة (Morozov, 2011: p.68).

ب-تعميق الفجوات التعليمية بين الفئات الاجتماعية.

رغم إمكانيات التكنولوجيا، فإنها قد تزيد من الفجوات بين من يملكون القدرة على الوصول إلى الموارد الرقمية وبين من لا يملكونها. وهذا يفرض على المؤسسات التعليمية والحكومات وضع سياسات لتعزيز العدالة الرقمية، وتوفير الوصول إلى المعرفة لكل فئات المجتمع(Castells, 2010: p.162) .

3- فرص الابتكار التعليمي.

اكد ذلك الى:

أ- دعم الابتكار الاجتماعي عبر التعليم الرقمي.

يُعتبر التعليم الرقمي منصة مهمة لتعزيز الابتكار الاجتماعي، حيث يمكّن الأفراد من اكتساب مهارات جديدة، والتفكير النقدي، وتطوير الحلول الإبداعية للمشكلات الاجتماعية، يشير"" Geoff Mulgan "" إلى أن دمج التكنولوجيا في التعليم يتيح فرصًا لإنشاء مشاريع تعليمية مبتكرة تعتمد على التعاون بين الطلاب والمجتمع، ويعزز المشاركة المجتمعية في حل المشكلات (Mulgan, 2015: p.27)، كما أن استخدام التعلم التفاعلي والأنظمة الذكية في الفصول الدراسية يساعد على تحفيز الطلاب على الإبداع، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات الاجتماعية المستقبلية (Floridi, 2023: p.28).

ب-تعزيز التفكير النقدي والإبداع باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل بيانات تعلم الطلاب وتقديم توصيات شخصية لتحسين الأداء، مما يدعم التفكير النقدي والإبداعي ويقلل من الأساليب التقليدية التي قد تحد من قدرات المتعلمين(Kelly, 2016: p.215) ، ويشير"" Herbert Simon "" إلى أن دمج الأدوات الذكية مع العملية التعليمية يسمح للمعلمين بالتركيز على الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للمعرفة، بينما تتولى الأنظمة الذكية مهام التحليل والتنظيم(Simon, 1996: p.77) .

ت-الوسائل العملية لتعزيز التعليم الرقمي.

تصميم برامج تعليمية مدمجة تجمع بين التفاعل البشري والتكنولوجيا الذكية لتعزيز التعلم الفردي والجماعي، تطوير منصات تعليمية مفتوحة تتيح الوصول إلى الموارد التعليمية لكل فئات المجتمع، مع التركيز على العدالة الرقمية (Castells, 2010: p.162)، تدريب المعلمين والطلاب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية لتعزيز التفكير النقدي والابتكار، إنشاء أطر رقابية وأخلاقية للتحقق من صحة المعلومات والحد من انتشار البيانات المضللة(Morozov: 2011, p.68) .

سابعا: الأبعاد النفسية والثقافية للمعرفة في زمن الآلة.

لم تعد آثار الذكاء الاصطناعي مقتصرة على المعرفة والتعليم فقط، بل امتدت لتشمل الأبعاد النفسية والثقافية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات. فالهوية الرقمية، وأساليب التفاعل الاجتماعي، وتأثير التكنولوجيا على القيم والمعايير الثقافية تشكل تحديات رئيسية، لكنها توفر أيضًا فرصًا للابتكار الثقافي والاجتماعي(حسن، 2012 : ص75)، وعلى النحو الاتي:

1- الهوية الرقمية للفرد.

يتضمن ذلك:

أ- التحولات في تصور الذات.

يشير"" Anthony Giddens "" إلى أن التفاعل المستمر مع التكنولوجيا يغير إدراك الفرد لذاته، حيث تصبح الهوية مزيجًا بين الفرد الرقمي والإنسان التقليدي(Giddens, 2009: p.210) ، كما يؤكد"" Luciano Floridi"" أن

"البيئة المعلوماتية" أصبحت جزءًا من تكوين الهوية الحديثة، مما يعكس تغيّرًا جذريًا في الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه وعلاقاته بالمجتمع(Floridi, 2019 : p.74) .

ب–التأثير على المهارات الاجتماعية.

تؤثر التكنولوجيا على أساليب التفاعل الاجتماعي، حيث أصبح التواصل عبر المنصات الرقمية هو النمط السائد، مما يؤدي أحيانًا إلى فقدان مهارات الاتصال التقليدية وزيادة الاعتماد على الوسائل الرقمية(Zuboff, 2019, p.115) ، كما تتيح الأدوات الرقمية فرصًا لتعزيز التعاون والتفاعل بين الأفراد في بيئات تعليمية ومهنية واجتماعية مختلفة، مما يشكل جانبًا إيجابيًا للهوية الرقمية.(Shirky, 2010: p.82)

2– التحديات الثقافية والاجتماعية.

اكد ذلك الى:

أ– تعقيد العلاقات الاجتماعية.

تشير الدراسات إلى أن الاعتماد المتزايد على المعرفة الرقمية والتكنولوجيا الذكية يؤدي إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية التقليدية، وهو ما قد يخلق فجوات بين الأجيال والفئات الاجتماعية المختلفة(Crawford, 2021: p.58) .

ب–انتشار المعلومات المضللة.

تشكل المعلومات المضللة تهديدًا للثقافة المعرفية، حيث يمكن أن تؤثر على القيم والمعايير الاجتماعية، وتزيد من الانقسام الثقافي والمعرفي(Morozov, 2011: p.68) .

4– فرص الابتكار الثقافي والاجتماعي.

يتضمن ذلك على:

أ– استخدام التكنولوجيا لتعزيز الحوار الثقافي.

يمكن استثمار التكنولوجيا الرقمية في تعزيز الحوار بين الثقافات ونشر القيم الإنسانية والاجتماعية، من خلال منصات التعليم التفاعلي، ووسائل التواصل الثقافي، والمبادرات الرقمية المشتركة.(Beck, 2000: p.130)

ب–تطوير سياسات مجتمعية لإدارة التحولات.

تتطلب التحولات النفسية والثقافية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي وضع أطر تنظيمية وأخلاقية للتعامل مع التأثيرات على الهوية والمعرفة، مع إشراك المجتمع في صياغة هذه السياسات.(Floridi, 2023, p.42)

ت–الابتكار في الممارسات الاجتماعية.

تشمل الفرص تطوير برامج ومشاريع مبتكرة تستفيد من التكنولوجيا لتعزيز المشاركة المجتمعية، التعليم الثقافي، والتفاعل الإبداعي بين الأفراد، بما يدعم التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.(Mulgan, 2015: p.27)

ثامنا: سوسيولوجية للتحولات المعرفية والاجتماعية في عصر الذكاء الاصطناعي.

شهد المجتمع المعاصر تغيرات جوهرية بفعل انتشار التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، وهو ما أثر بشكل مباشر على المعرفة، التعليم، السلطة، والهيكلة الاجتماعية. يهدف هذا الإطار النظري إلى دراسة هذه التحولات من منظور سوسيولوجي، مع التركيز على العوامل البنيوية والمعرفية التي تعيد تشكيل المجتمع، دون الدخول في النتائج التطبيقية(سعيد،2008: ص88)، وعلى النحو الاتي:

1- دور التكنولوجيا في إعادة توزيع السلطة الاجتماعية.

يشير (Castells, 2010: p.146) إلى أن الشبكات الرقمية أعادت تشكيل السلطة الاجتماعية، بحيث لم تعد مركزية كما كانت في المؤسسات التقليدية، بل أصبحت المعرفة الرقمية هي محور النفوذ والقدرة الاجتماعية، يعزز (Beck, 2000: p.124)فكرة أن المجتمعات الحديثة تتسم بـ"مخاطر جديدة" نتيجة التحولات التكنولوجية، ما يؤدي إلى إعادة ترتيب السلطات التقليدية وإيجاد قوى جديدة مبنية على المعرفة الرقمية.

من المنظور العربي، يؤكد (عبد الله، 2013 : ص44) ، أن انتشار الإنترنت والذكاء الاصطناعي أدى إلى تحول أنماط السلطة الاجتماعية في المجتمعات العربية، مع ظهور مجموعات ضغط معرفية رقمية جديدة.

2- التحولات المعرفية في المجتمع الرقمي.

وفق(Luciano Floridi, 2019: p.74) ، المعرفة في العصر الرقمي أصبحت "معلوماتية" بطبيعتها، حيث يتم إنتاجها وتداولها عبر الأنظمة الرقمية، ما يحول المجتمعات إلى "مجتمعات معرفة."

(Russell & Norvig:2021, p.25) يشيران إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه تعزيز القدرات البشرية على التعلم والمعالجة، لكنه يفرض كذلك تحديات في تحقق صحة المعلومات والتقييم النقدي، في السياق العربي، يؤكد حسن فؤاد (2012 , p.77)أن التحولات المعرفية الرقمية تؤثر على القيم الاجتماعية والتعليمية، وتعيد تعريف دور المؤسسات التعليمية في نقل المعرفة.

3- التأثير على التفاعلات الاجتماعية والهوية.

يشير (Giddens, 2009: p.210) إلى أن التكنولوجيا تغير تصور الذات والعلاقات الاجتماعية، حيث تصبح الهوية مزيجًا بين الإنسان التقليدي والبيئة الرقمية.

(Zuboff (2019: p.115) توضح أن التفاعلات الرقمية تؤدي إلى إعادة صياغة الشبكات الاجتماعية التقليدية، وخلق أنماط جديدة من التواصل والثقة المجتمعية، عربيًا، يذكر(ابن خلدون،2005: ص98) ، أن المجتمع دائم التغير تحت تأثير "العوامل الخارجية"، ويمكن تفسير التحولات الرقمية كامتداد حديث لهذه الفكرة الكلاسيكية.

4- الاقتصاد المعرفي وأثره على المجتمع.

يشير (Bell,1999: p.112) إلى ظهور المجتمع ما بعد الصناعي، حيث تصبح المعرفة والابتكار هما المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي والاجتماعي، وهو ما يتوافق مع الدور الحديث للذكاء الاصطناعي في إعادة صياغة الاقتصاد (Kelly ,2016: p.215)، يؤكد أن التطورات الرقمية تخلق فرصًا للابتكار الاجتماعي والاقتصادي، مع تأثير مباشر على توزيع الموارد والسلطة، في السياق العربي، يبرز (مصطفى، 22014 :ص102): دور التكنولوجيا الرقمية في إعادة تشكيل الهياكل الاقتصادية والمجتمعية التقليدية.

التحديات السوسيولوجية للذكاء الاصطناعي.

يشير (Morozov,2011:p.68) إلى أن التحولات الرقمية تخلق مشكلات معرفية وأخلاقية جديدة، مثل المعلومات المضللة والتفاوت الرقمي (Floridi ,2023: p.42) ، يضيف أن إدارة هذه التحديات تتطلب أطرًا أخلاقية واجتماعية دقيقة، لضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، عربيًا، يؤكد (عبد الله ، 2013: ص44)، أن المجتمعات بحاجة إلى سياسات واضحة للتعامل مع التحديات الرقمية، بما يضمن العدالة المعرفية والاجتماعية.

الخاتمة.

يشير البحث الى أن المعرفة في زمن الآلة تحمل تحديات وفرصًا متوازنة، فبينما يزداد تأثير الذكاء الاصطناعي على التعلم والابتكار، يظل الإنسان محورًا أساسيًا في توظيف هذه التكنولوجيا للأهداف الاجتماعية والثقافية، كما يبرز البحث أهمية تكامل القدرات البشرية مع الأدوات الذكية لتحقيق الابتكار الاجتماعي والتنمية المستدامة، اضف الى ذلك، فان البحث تواجه صعوبات كبيرة، لكنها تحمل في الوقت نفسه فرصًا غير مسبوقة للابتكار الاجتماعي.

وتكمن أهمية البحث في تقديم إطار سوسيولوجي يسمح بفهم العلاقة المعقدة بين الإنسان والآلة، وإبراز حدود القدرات البشرية مع توظيف الذكاء الاصطناعي لتعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة، ويؤكد البحث أن المستقبل المعرفي يعتمد على التكامل بين القدرات البشرية والآلية، مع الالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، وهو ما يجعل الابتكار الاجتماعي أداة مركزية في إدارة التحولات الرقمية، وعلى النحو الاتي:

اولا: الاستنتاجات.

1- أن الذكاء الاصطناعي أعاد تعريف المعرفة، وادت التحولات جوهرية في المعرفة، حيث أصبح يعتمد على التحليل الرقمي والتعلم الآلي، وليس فقط على الخبرة البشرية .

2- إن حدود الإنسان يظل محور الابتكار في عصر الآلة على الرغم من التقدم التكنولوجي ، خاصة في المجالات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي يصعب على الآلة محاكاته.

3- أن فرص الابتكار الاجتماعي وتكامل القدرات البشرية مع الآلة يمكن أن يعزز القدرة على معالجة المشكلات الاجتماعية بشكل أكثر فعالية .

4- ان التحديات الأخلاقية والمعرفية تشمل المخاطر الرئيسية للتحيزات الخوارزمية، والتحكم في المعلومات.

5- ضرورة إعادة تعريف المعرفة والمعايير التعليمية والمهنية، والحاجة للأطر أخلاقية وتنظيمية واضحة للتكنولوجيا.

6- يجب تحديد حدود القدرات البشرية أمام الذكاء الاصطناعي وايجاد فرص كبيرة للابتكار الاجتماعي والتربوي والثقافي.

ثانيا: التوصيات.

1- تعزيز التكامل بين الإنسان والآلة في التعليم والمجتمع من خلال تطوير سياسات ومناهج تعليمية رقمية مبتكرة.

2- إنشاء أطر تنظيمية وأخلاقية لإدارة البيانات والمعرفة الرقمية مع دعم المشاريع والمبادرات التي تجمع بين الابتكار الاجتماعي والتكنولوجيا

3- تعزيز التكامل بين الإنسان والآلة وتصميم برامج ذكية تعمل كمساعد للإنسان بدلاً من استبداله، مع التركيز على التعليم والتدريب على مهارات الإبداع والتفكير النقدي.

4- تطوير أطر أخلاقية للذكاء الاصطناعي مع وضع سياسات تضمن الاستخدام المسؤول للمعرفة الرقمية، وتقلل من التحيزات والمخاطر الاجتماعية.

5- تعزيز المشاركة المجتمعية: إشراك المواطنين في تطوير حلول رقمية للمشكلات الاجتماعية، بما يعزز الشفافية والمساءلة .

6- الاستثمار في الابتكار الاجتماعي: دعم المشاريع التي تستفيد من التكنولوجيا لتحسين جودة الحياة وحل المشكلات الاجتماعية.

ثالثا: المقترحات .

1- إعداد برامج تعليمية تدمج المعرفة البشرية مع الذكاء الاصطناعي لتعزيز مهارات التفكير النقدي والابتكار.

2- إنشاء منصات بيانات مفتوحة تسمح بالتحليل الديمقراطي للمعلومات وتطوير حلول جماعية.

3- دعم الأبحاث السوسيولوجية والتقنية المشتركة لدراسة آثار التكنولوجيا على المجتمعات المختلفة.

4- تطوير أطر قانونية وتنظيمية لضمان استخدام مسؤول للتقنيات الرقمية وحماية حقوق الإنسان والمعرفة.

المصادر المراجع.

1. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (2005). المقدمة. بيروت: دار الكتاب العربي.
2. إلول، جاك. (2004). المجتمع التكنولوجي. ترجمة: جورج كتورة. بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
3. حسن، فؤاد زكريا (2012). الثقافة والمجتمع في عصر المعلومات. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب
4. دوركايم، إميل (1988). قواعد المنهج في علم الاجتماع. ترجمة: محمود قاسم. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
5. الزهيري، علي عبد الكريم (2016). التعليم الرقمي والذكاء الاصطناعي: تحولات المعرفة في العصر الرقمي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. سعيد، إدوارد وديع (2008). الاستشراق: المعرفة والسلطة. ترجمة: كمال أبو ديب. بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.
7. عبد الله، سامي محمود (2013). المعرفة والحداثة في الفكر العربي المعاصر. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
8. علي، محمد عبد الله (2015). المجتمع الرقمي والتحولات الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. فلوريدي، لوتشيانو (2019). منطق المعلومات: فلسفة المعلومات في العصر الرقمي. ترجمة: أحمد الأنصاري. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
10. مصطفى، جمال الدين أحمد (2014). الابتكار الاجتماعي في العالم العربي: التحولات والتحديات. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
11. Bacon, Francis. (2000). Novum Organum. Cambridge: Cambridge University Press.
12. Beck, Ulrich. (2000). Risk Society: Towards a New Modernity. London: Sage Publications.
13. Bell, Daniel. (1999). The Coming of Post-Industrial Society: A Venture in Social Forecasting. New York: Basic Books.
14. Berger, Peter L., & Luckmann, Thomas. (1991). The Social Construction of Reality: A Treatise in the Sociology of Knowledge. London: Penguin Books.
15. Bostrom, Nick. (2014). Superintelligence: Paths, Dangers, Strategies. Oxford: Oxford University Press.
16. Brynjolfsson, Erik & McAfee, Andrew. (2014). The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies. New York: W.W. Norton & Company.

17. Castells, Manuel. (2010). The Rise of the Network Society (2nd ed.). Oxford: Wiley-Blackwell.
18. Crawford, Kate. (2021). Atlas of AI: Power, Politics, and the Planetary Costs of Artificial Intelligence. New Haven: Yale University Press.
19. Floridi, Luciano. (2019). The Logic of Information: A Theory of Philosophy as Conceptual Design. Oxford: Oxford University Press.
20. Floridi, Luciano. (2023). The Ethics of Artificial Intelligence: Principles, Challenges, and Opportunities. Oxford: Oxford University Press.
21. Gardner, Howard. (2011). Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences (Updated Edition). New York: Basic Books.
22. Giddens, Anthony. (2009). The Politics of Modernity: Contemporary Debates. Stanford: Stanford University Press.
23. Habermas, Jürgen. (1984). The Theory of Communicative Action, Vol. 1: Reason and the Rationalisation of Society. Boston: Beacon Press.
24. Kelly, Kevin. (2016). The Inevitable: Understanding the 12 Technological Forces That Will Shape Our Future. New York: Viking Press.
25. Kuhn, Thomas. (2012). The Structure of Scientific Revolutions (4th ed.). Chicago: University of Chicago Press.
26. Mannheim, Karl. (1997). Ideology and Utopia: An Introduction to the Sociology of Knowledge. London: Routledge.
27. McCarthy, John. (2007). What Is Artificial Intelligence? Stanford University, Department of Computer Science.
28. McLuhan, Marshall. (1964). Understanding Media: The Extensions of Man. New York: McGraw-Hill.
29. Morozov, Evgeny. (2011). The Net Delusion: The Dark Side of Internet Freedom. New York: PublicAffairs.
30. Mulgan, Geoff. (2015). Big Mind: How Collective Intelligence Can Change Our World. Princeton: Princeton University Press.
31. Russell, Stuart J., & Norvig, Peter. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Hoboken: Pearson.
32. Russell, Stuart, & Norvig, Peter. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Hoboken: Pearson Education.
33. Sennett, Richard. (2006). The Culture of the New Capitalism. New Haven: Yale University Press.

34. Shirky, Clay. (2010). Cognitive Surplus: Creativity and Generosity in a Connected Age. New York: Penguin Press.
35. Simon, Herbert A. (1996). The Sciences of the Artificial (3rd ed.). Cambridge, MA: MIT Press.
36. Tegmark, Max. (2017). Life 3.0: Being Human in the Age of Artificial Intelligence. New York: Alfred A. Knopf.
37. Weber, Max. (2005). The Protestant Ethic and the Spirit of Capitalism. London: Routledge.
38. Zuboff, Shoshana. (2019). The Age of Surveillance Capitalism: The Fight for a Human Future at the New Frontier of Power. New York: PublicAffairs.

Issue - 26 - Part 2- March - 2026 - Year 5 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

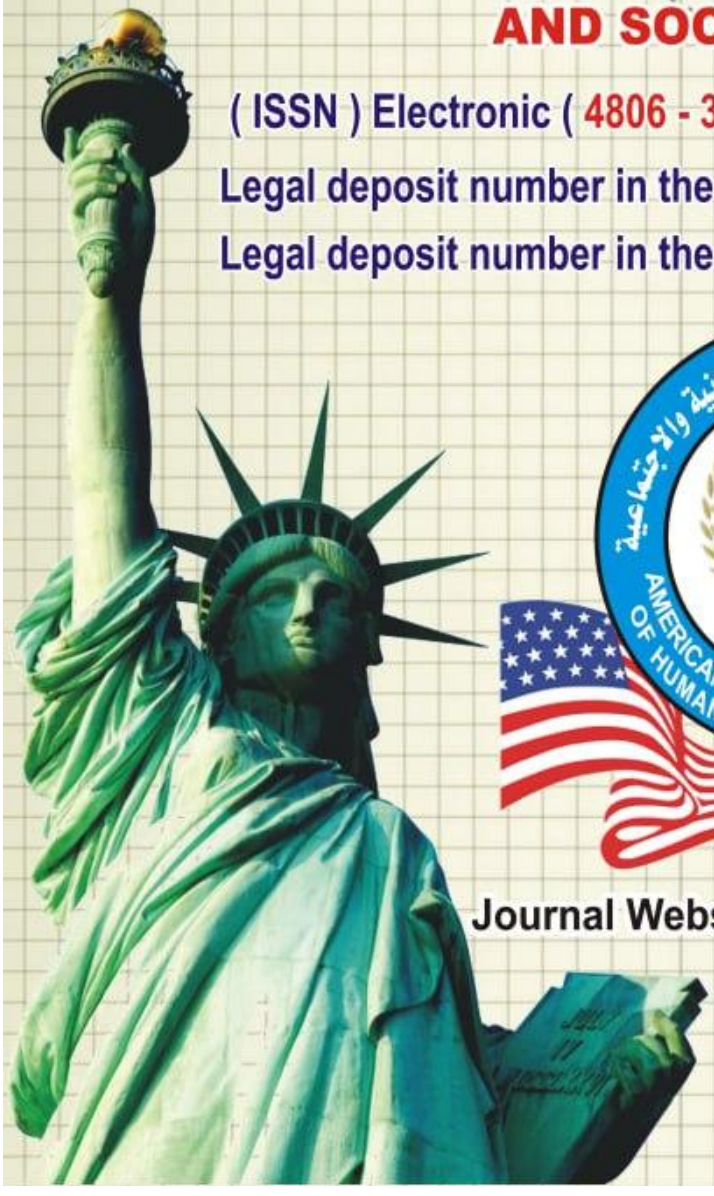

Journal Website : https://iajphss.us/